٥ ـ الرملة : بلدته ٠٠ (٦٦)

٦ ـ الرملة : التي يقول عنها السائح انها بعيدة جدا ٠٠ (٦٦)

٧ ـ ٨ ـ ٩ ـزيتا : التي ترد ثلاث مرات على لسان هذا السائح ٠٠ (٦٦) ٠٠٠

فيتبين لنا مباشرة ان البدء بالرقم ٧ هنا يعني الولوج في الخطر المتمثل في هـــذه المستعمرة الصهيونية (زيتا) وان اكتماله يعني موتا هو في انسيابه ثلاث مرات متلاحقة هنا (تكرار زيتا) يأتي متوازيا في البنية المكانية مع بنية النص الروائي بأكمله عنـــد مفصلها المحوري ، ويلعب الرقم ٨ بالتالي هنا نفس الدور المشار اليه في المزمن الميت للفلسطينيين الثلاثة (*) وليس صدفة أن يأتي ذكر هذه المستعمرة على لسان السائح الذي يتكلم الانكليزية مع اسعد ، وذلك خلال انتقاله من الاردن الى العراق ، في تلك المنطقـــة التي لم تعد الاردن ولم تصبح العراق بعد ، في الفراغ (الوطني) واللامكان ـ نظيـــر الموت ذاته ٠

واذا كنا قد اشرنا الى أن اكتمال ٩ يعني الدخول في ١٠ التي تصبح اشارة الى موت جماعي يميز مرحلة تاريخية محددة ، فان اسماء الارض الفلسطينية هنا تعرف اكتمالها ـ كموت جماعي مرحلي ـ على هذا الشكل الآتي :

١٠ ـ يافا ٠٠٠ (٨٠)

١١ ـ ١٢ ـ ١٣ ـ فلسطين ٠٠٠ (٨٢ ـ ٨٥ ـ ٩٤)

١٤ ـ الطيرة ٠٠٠ (٩٤)

١٥ ـ غزة ٠٠٠ (١١٢)

١٦ ـ اسرائيل ٠٠٠ (١١٢)

واذ تختم اسرائيل هذه التسميات عند هذا الرقم (المضاعف لـ ٨ : مضاعفات زيتا ٠٠) على لسان ابي الخيزران يحدث اسعد عن اولئك الذي يقضون او يتعذبون خلال سفرهـم المهرب (الهارب) وذلك في خضم عملية سفر بالتهريب ايضا ، في عملية انتزاع من ارض الى ارض تكرس ذاك الانقطاع الخطر عن الارض الاصيلة وتمعن فيه اشتدادا ، فانهـــا

(*) يمكن لنا ان ننظر الى هذا الدور ذاته من زاوية مختلفة تفضي الى النتيجة ذاتهـا تؤكد ما نحن بصدد تبينه ٠ فلو اقتصرنا على اسماء المدن فقط ، وعلى تلك التي اصبحت تحت الاحتلال الاسرائيلي دون سواها ، فاننا سنجد ذكرا مزدوجا ليافـــا (٤١ ـ ٨٠) وثلاثيا للرملة (٦٦) وواحدا للطيرة (٩٤) وثلاثيا لزيتا (٦٦) ، بحيث ان هـــذه الاخيرة تحتل ازاء السابقات الست موقعا ثلاثيا يمكن لنا ان نعطيه الارقام ٧ و ٨ و ٩ ٠